لم يغن عن هرمز يوما خزائنه • والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح به • والانس والجن فيما بينها ترد
اين الملوك التي كانت لعزتها • من كل اوب اليها وافد يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب • لا بد من ورده يوما كما وردوا
نسبه ابو الفرج الى ورقه وفيه ابيات تنسب الى اميه ابن ابي الصلت • ومن قوله
فيما خبرته به خديجه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ••
بالرجال لصرف الدهر والقدر • وما لشي قضاه الله من غير •
حتى خديجه تدعوني لاخبرها • امرا اراه سياتي الناس من اخر
فخبرتني بامر قد سمعت به • فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره • جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت علّ الذي ترجين ينجزه • لك الاله فرجي الخير وانتظري
وارسليه الينا كي نسائله • عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا منطقا عجبا • تقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني • في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرني • مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري ايصدقني • ان سوف يبعث يتلو منزل السور
وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم • من الجهاد بلا من ولا كدر

فصل وفي شعر ورقه •

ببطن المكتين على رجائي • حديثك ان ارى منه خروجا • ثم مكه
وهي واحدة لان لها بطاحا وظواهر وقد ذكرنا من اهل البطاح ومن اهل
الظواهر فيما قبل على ان للعرب مذهبا في اشعارها في تثنية البقعة الواحدة
وجمعها نحو قوله • ومبث بغزات يزيد بغزة وبغادين في بغدان • واما
التثنية فكثير نحو قوله بالرقمتين له اجر واعراس • والحمتين • سقاك الله
من دار • وقول زهير • ودار لها بالرقمتين • وقول ورقة من هذا ببطن المكتين
لمعنى لا دخال الظواهر تحت هذا اللفظ • وقد اضاف اليها البطن كما اضافه
المبرق حين قال ببطن مكة مقهور ومفتون • وانما مقصد العرب في هذه
الاشارة الى جانبي كل بلدة او الاشارة الى اعلى البلد واسفلها فيجعلونها
اثنين على هذا المعنى • وقد قالوا صدنا بقنوين وهو قنا اسم جبل • وقال عنتره
شربت بما الدحرضين [illegible] هو من هذا الباب في اصح القولين • وقال عنتره ايضا
بعنيزتين واهلها بالغيلم • وعنيزة اسم موضع • وقال الفرزدق
عشية سال المربدان كلاهما وانما هو مربد البصره • وقولهم

نشاكي

نشاكي ترامتين سلمها • وانما هو رامه وهذا اكثر واحسن ما يكون هذه التثنيه
اذا كنت في ذكر جنة وبستان فتسميها جنتين في فصيح الكلام اشعارا بان لها
وجهين وانك اذا دخلتها ونظرت اليها يمينا وشمالا رايت من كلتي الناحيتين
ما يملأ عينك قرة وصدرك مسرة • وفي التنزيل جنتان عن يمين وشمال
الى قوله وبدلناهم بجنتيهم جنتين وفيها جعلنا لاحدهما جنتين الايه وفي اخرها
ودخل جنته وافردها بعد ما ثنى وهي هي وقد حمل بعض العلما على هذا المعنى
قوله سبحانه ولمن خاف مقام ربه جنتان • والقول في هذه الايه يتسع والله
المستعان •

فصل وقال في هذا الشعر •

ويظهر في البلاد ضيا نور
هذا البيت يوضح لك معنى النور ومعنى الضيا وان الضيا هو المنتشر عن النور
وان النور هو الاصل للضو ومنه مبدؤه وعنه يصدر • وفي التنزيل فلما اضات
ما حوله ذهب الله بنورهم • وفيه جعل الشمس ضيا والقمر نورا لان نور القمر
لا ينتشر عنه من الضيا ما ينتشر من الشمس لاسيما في طرفي الشهر • وفي الصحيح
الصلوة نور والصبر ضيا وذلك ان الصلوة هي عمود الاسلام وهي ذكر وقران
وهي تنهى عن الفحشا والمنكر فالصبر عن المنكرات والصبر على الطاعات
هو الضيا الصادر عن هذا النور الذي هو القران • والذكر • وفي اسما الباري
سبحانه نور السموات والارض ولا يجوز ان يكون الضيا من اسمايه سبحانه
وقد امليت في غير هذا الكتاب من معنى نور السموات والارض ما فيه
نور وشفا والحمد لله •

فصل وفي شعر ورقه •

فيا ليتي اذا ما كان ذاكم • ولجت في [illegible] الوقايه وحدك فيها مع ليت ردي
وهو في لعل احسن منه لقرب مخرج اللام من النون حتى لقد قالوا لعل ولعن
ولان لمعنى واحد اسما وقد حكى يعقوب ان من العرب من يخفض بلعل وهذا
يوكد حذف النون من لعلي واحسن ما يكون حذف هذه النون في انى واني
ولكني وكاني لاجتماع النونات وحسنه مع ليت في لعل ايضا كثره حروف
الكلمه • وفي التنزيل لعلي ارجع الى الناس بغير نون ومجي هذه اليا في ليتي
بغير نون مع ان ليت ناصبه يدلك على ان الاسم المضمر في ضربني هو اليا دون
النون كما هو في ضربك وضربه حرف واحد وهو الكاف ولو كان الاسم هو
النون مع اليا ما قالوا في المخفوض مني وعني بنونين نون من ونون اخرى مع
اليا فاذا اليا وحدها في الاسم في حال الخفض وفي حال النصب •

فصل

وفيه حديثك ان ارى منه خروجا • وقوله منه الها
راجعه على الحديث وحرف الجر متعلق بالخروج فان كره النحويون ذلك لانما
كان من صلة المصدر لا يتقدم عليه [illegible] ان المصدر مقدر [illegible]